[4] ذلك على أبي بكر، فأحب لقاءه واستخراج ما عنده، والمعذرة إليه مما (1) اجتمع الناس عليه، وتقليد هم إياه أمر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه. أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة، وقال له: وا يا أبا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة مني، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصا عليه، ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج (2) إليه الامة، ولا وقة لي بمال (3)، ولا كثرة العشيرة، ولا استئثار به (4) دون غيري، فما لك تضمر علي ما لم أستحقه منك، وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه، وتنظر إلي بعين السامة مني ؟ ! قال: فقال له عليه السلام: فما حملك عليه إذ (5) لم ترغب فيه، ولا حرصت عليه، ولا وثقت بنفسك في القيام به وبما يحتاج (6) منك فيه ؟ ! فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول ا - صلى ا عليه وآله -: إن ا لا يجمع أمتي على ضلال (7)، ولما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي - صلى ا عليه وآله - وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى، فأعطيتهم (8) قود الاجابة، ولو علمت أن أحدا يتخلف لا متنعت ! قال: فقال علي عليه السلام: أما ما ذكرت من حديث النبي صلى ا عليه وآله: أن ا لا يجمع أمتي على ضلال، أفكنت من الامة أو لم أكن ؟ ! قال: بلى. قال: وكذلك العصابة المتنعة عليك من سلمان وعمار وأبي ذر والمقداد

---

(1) في المصدر: لما. (2) خ. ل: يحتاج. (3) في المصدر: لمال. (4) خ. ل: ولا ابتزاز له، كذا في (ك) والمصدر. (5) في المصدر: إذا. (6) خ. ل: تحتاج. (7) جاء بطرق متعددة ومضامين مختلفة، أدرجها ومصادرها شيخنا الاميني في الغدير 10 / 349. وستأتي بعض مصادره قريبا. (8) في المصدر: وأعطيتهم.